في قوله تعالى الله نور السموات والأرض قال نور السموات بأربع بجبريل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ونور الارض بابي بكر وعمر وعثمان وعلي
ثم بقية العشرة رضي الله عنهم اجمعين وروي انه قال عشرة في الجنة ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف
في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة فهولاي هم العشرة المبشرة بالجنة
ثم بقية الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وعايشة رضي الله عنها مبراة
مطهرة من كل سوء اخبر الله تعالى ببراءتها وكذلك بناته عليه السلام مطهرات
كلهن وجميع زوجاته صلى الله عليه وسلم مطهرات وهن امهات المؤمنين
وافضل نساء زمانهن ونعود انشاء الله الى الباب الثاني في ذكر
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وانشد بعض الفضلاء يمدح فاطمة رضي الله عنها

توسلت في اصلاح نفسي وصونها • بفاطمة الزهراء والغراء اهلها
هي ابنة خير المرسلين الذي سمت • وسادت نساء العالمين بفضلها
لها ارتفعت عند المناقب نارت شمسه • مراتب شأ والنجم دون محلها
لمن كان في الدهر القديم الذي خلا • اب كابيها او بنيها وبعلها
خديجة ذات السبق والفضل امها • فهل طاب اصلا او زكا مثل اهلها
هي الجهة العظمى التي عرفت بحبها • هي العروة الوثقى اعتصمت بحبلها
وعوذت بها من حادثات تنوبني • صغارا وتصميني بصايب نبلها
وما خاب عبد احرزت في ظلالها • وحل حماها واستظل بظلها
سقى جدثا ارضا مقرا يضمها • تضمن بحرا من غزارة عذبها
سحايب من نور الجلال اذا همت • تروي رياض الانس فيه بوبلها

وقال الشعبي في كتابه كشف الغمة عن جميع الامة كانت فاطمة رضي الله
عنها اذا استبطرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وليغها قدومه تخرج على
باب البيت تنتظره صلى الله عليه وسلم فاذا راته بادرت اليه فتقبل وجهه
وتبكي رضي الله عنها وكانت الانصار يتلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا

المدينة وجميع اهل الصفة يخرجون الى خارج المدينة كانوا يخرجون له الصبيان
والولدان من صبيان اهل البيت فيتلقاهم صلى الله عليه وسلم بالترحيب ويردفهم
خلفه فاذا يتعجب قال عبد الله بن جعفر وسبقوا بي مرة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم من سفر فحملني بين يديه ثم جي بالحسن بن علي رضي
الله عنهما فاردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلاثا على دابة وكان صلى الله عليه
وسلم اذا دخل المدينة يبدأ بالمسجد ثم ياتي بيت فاطمة رضي الله
عنها ثم ازواجه فيبدأ بعايشة رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم
يلاعب الحسن والحسين ويقول من كان له صبي فليتصابى له وقال
عمران ابن الحصين رضي الله عنه كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر بنا وجاه فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاها فهل لك
في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم بابي
انت وامي يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة فقرع
الباب وقال السلام عليكم ادخل فقالت ادخل فقال ادخل انا ومن
معي قالت ومن معك قال عمران فقالت والذي بعثك بالحق نبيا
ما علي الا عباة قال اصنعي بها هكذا وهكذا واشار بيده فقالت
هذا جسدي قد واريته فكيف براسي فالقى اليها ملاءة كانت عليه
فقال شدي بها على راسك ثم اذنت له فدخل فقال السلام عليك
يا ابنتاه كيف اصبحت فقالت اصبحت والله وجعة وزادني وجعا
على ما بي اني لست اقدر على طعام اكله فقد اضر بي الجوع فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تجزعي يا ابنتاه فوالله
ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لاكرم على الله منك ولو سالت ربي
لاطعمني ولكن آثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال
لها ابشري فوالله انك لسيدة نساء اهل الجنة فقالت واين اسية امراة
فرعون ومريم ابنة عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم
سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1